

الكتاب المنشور في بيئة الانترنت وحقوق الملكية الفكرية

(بحث مستل)

أ.د محمود صالح اسماعيل ديما ايدن جلال آوجي

جامعة الموصل / كلية الاداب - قسم المعلومات والمكتبات

المقدمة :-

منذ وجد الإنسان على الأرض وهو يحاول تسجيل أفكاره وخبراته بطرق ووسائل عديدة ، وكلما تطور وتدرج في مجال المعرفة والابداع كلما تطورت معه وسائل التدوين والتسجيل لهذا النتاج الفكري، وقد تنوعت وسائل التسجيل والنشر والبت للنتاج الفكري بداية من الرقم الطينية الى اوراق البردي وصولا الى الورق والطباعة وانتهاء في الوقت الحاضر الى الوسائط الرقمية او الالكترونية كوسيط يبيث من خلاله وبشكل متواز النتاج الفكري والابداعي الى جانب الوسيط الورقي ، وقد ارتبط بهذا التطور العديد من الاشكال والمصطلحات التي تدل عليه ومنها الكتاب الالكتروني والنشر الالكتروني، والباحثة اذ تعرض لمفهوم الكتاب الالكتروني والتعريف به وبأنواعه من اجل توضيح شكل وصيغة هذا المصنف لمعرفة كيفية التعامل مع اساليب حمايته من الاعتداء الفكري واي الصيغ هي الاكثر تداولاً بين الناشر والمؤلف وصولاً للمستفيد وضمن اي اطار يتم التعامل والبت لهذا المصنف .

1- مفهوم الكتاب الإلكتروني المنشور في بيئة الانترنت:-

تعود الجذور الأولى للكتاب المحوسب (الإلكتروني) إلى الثمانينيات من القرن الماضي بالتزامن مع انتشار الحواسيب وقدرتها الفائقة على تخزين النصوص التي تتيح للجهاز الواحد احتواء آلاف العناوين وإمكانية نقلها إلى ملايين القراء في مختلف أرجاء العالم عبر شبكة الإنترنت، وقد يكون الكتاب الإلكتروني هو مقابل إلكتروني لكتاب مطبوع، وقد يكون الكتاب قد أُلّف بصورة إلكترونية منذ البداية. (1) فعند تعريفه بأنه جهاز مخصص لعرض المواد المقروءة الكترونياً يكون هذا الوصف من ناحية التصميم وبتعريفه على أنه مجموعة برامج مصممة لعرض النتاج الفكري الكترونياً يكون وصفه من زاوية طريقة الانتاج اما من ناحية الاستخدام فيعرف بأنه كتاب يعرض محتوى الكتب التقليدية بشكل الكتروني ,ويمكن تعريف الكتاب الالكتروني ايضا بأنه :- رؤية جديدة للكتاب الورقي في صورة إلكترونية مع إضافة عناصر الوسائط المتعددة والنصوص الفائقة والبحث، وهو بهذا يجمع بين سمات الكتاب الورقي المطبوع وسمات الوسائط المتعددة مع دمج سمات النص الفائق بالإضافة إلى إمكانيات أخرى للبحث والتعامل مع المعلومات. (2)

(1) الكتاب الالكتروني والمكتبة الالكترونية ومجتمع المعرفة : تحديات عصر العولمة وما بعد الحداثة متاح على الموقع

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=418470> تم الاسترجاع

بتاريخ 2015/8/28 .

(2) ابو زيدة , احمد علي احمد , الكتاب الالكتروني (المحوسب) تعريفه وانواعه ومميزاته , 2015 متاح على الموقع

<http://www.new-educ.com> تم الاسترجاع بتاريخ 2015/8/29

وبتعريف اشمل لمفهوم الكتاب الالكتروني يمكن تعريفه بأنه- عبارة عن وسيط معلوماتي رقمي يتم إنتاجه عن طريق دمج المحتوى النصي للكتاب من جانب وتطبيقات البيئة الرقمية الحاسوبية من جانب آخر، وذلك لإنتاج الكتاب في شكل إلكتروني يكسبه المزيد من الإمكانيات والخيارات التي تتفوق بها البيئة الإلكترونية الافتراضية على البيئة الورقية للكتاب كالإمكانات الاستراتيجية للنص، والإتاحة عن بعد، وإمكانية إضافة الروابط الفائقة والوسائط المتعددة إلى غير ذلك ، وقد يكون الكتاب الإلكتروني قد تم إصداره للمرة الأولى في شكل إلكتروني، أو أعيد إنتاجه إلكترونياً، أو بإعادة إدخال النص عن طريق الماسح الضوئي الإلكتروني (scanner) بواسطة أحد برمجيات تحرير النصوص على أن يتم وضع المحتوى الإلكتروني للكتاب في صيغة رقمية معينة، مثل: صيغة (Word) او صيغة (PDF) وغير ذلك من الصيغ الرقمية (3) وهذه الصيغ الرقمية يتم من خلالها التعامل مع النص باستخدام أحد برمجيات إنتاج الكتب الإلكترونية حيث يستلزم لقراءة الكتاب الإلكتروني وجود برمجيات داعمة يمكنها التعامل مع الصيغ الإلكترونية للكتاب ، بعد ذلك وبعد الانتهاء من الاعداد يمكن اتاحة الكتاب الإلكتروني على شبكات الإنترنت على مواقع خاصة بالناشرين مثلا او مواقع خاصة بتحميل الكتب ليتم تحميله الى الحاسوب الشخصي لقراءته عن طريقها او عن طريق اي مساعد رقمي شخصي أو عبر قرص ضوئي ، لكي تتم قرائته ايضا باحدى هذه الوسائل .

(3) احمد فايز احمد سيد ,الكتاب الالكتروني انتاجه وانتشاره سيد , مكتبة الملك فهد الوطنية / الرياض - السلسلة الثانية (74) , 2010, ص 68 .

من خلال ما تقدم نلاحظ بأن الكتاب الإلكتروني لا يختلف عن الكتاب الورقي الاعتيادي من حيث كونه نصاً مكتوباً، لكن الاختلاف يكمن في شكل الحفظ، أي في الصيغة الرقمية التي يتخذها الكتاب الإلكتروني والذي يُخزن بواسطة الحواسيب ويرمجياتها سواء في ذاكرة الحواسيب نفسها أو على أقراص ليزيرية مرنة أو ضوئية، وتقرأ على شاشات الحواسيب، أو أجهزة القراءة المحمولة باليد، وكذلك بشكل أو طريقة اتاحت الكتاب ان كانت اتاحته عن طريق شبكة الانترنت او احد وسائط التخزين الرقمية . و في معرض الحديث عن الكتاب الالكتروني تجدر الإشارة الى ان للكتاب الالكتروني مميزات تدفع المستفيد الى التعامل معه اكثر من الكتاب المطبوع منها :-

- 1- طبيعة الكتاب الرقمية وامكانية تخزينه تمكن من تحميل عدد كبير من العناوين الإلكترونية ، كذلك سهولة الإتاحة للعناوين فضلا عن أن الحصول على عنوان من على شبكة الإنترنت أسرع وأسهل بكثير من الذهاب إلى محلات بيع الكتب(4)
- 2- توفير تكاليف الطباعة على الورق وعمليات التجليد ، كما ان الكتاب الالكتروني قابل للتعديل والتغيير بسهولة ويحتاج لفترة اقل لاصداره وتحديثه وتعديله .
- 3- يساعد الكتاب الالكتروني على تطوير المهارات العلمية باستخدام لقطات فيديو متنوعة (5) حيث يمكن ان يحتوي الكتاب الالكتروني على تسجيلات صوتية ومقاطع فيديو .

(4) عماد عيسى صالح ، الكتاب الالكتروني المفهوم والخصائص ، متاح على الموقع <http://unpan1.un.org/intradoc/groups/public/documents/arado/unpan024017.pdf> تم الاسترجاع بتاريخ 2015/8/27

(5) حجازي ، طارق عبد المنعم ، لمحة عن الكتاب الالكتروني ، متاح على الموقع <http://drgawdat.edutech-portal.net/archives/13552> تم الاسترجاع بتاريخ 2015/8/30

4- يتمتع الكتاب الالكتروني بإمكانية الربط المباشر بشبكة الانترنت وكذلك إمكانية البحث الآلي ضمن الكتاب بحيث يمكن العثور على كل ما يتعلق بموضوع أو فكرة معينة داخل الكتاب من خلال الانتقال السريع عن طريق الروابط التي تنتقل القارئ من موقع إلى آخر داخل الكتاب أو على شبكة الانترنت (6) .

ولا يخلو الأمر كذلك من سلبيات أخرى يتفوق من خلالها الكتاب الورقي على الكتاب الإلكتروني توضحها النقاط الآتية :-

1- بينت البحوث الطبية الحديثة أن الكتاب الورقي صحي ومريح للعين أكثر من الكتاب الإلكتروني خصوصاً لمن يكثر القراءة على الحاسب أو أجهزة القراءة الإلكترونية الأخرى كما أن العديد من الأشخاص وبشكل خاص كبار السن منهم ممن تعودوا على التعامل مع الكتب الورقية ما زالوا غير قادرين على الاستمتاع بالقراءة الإلكترونية أو الاستفادة منها (7)

(6) رنا محفوظ حمدي , الكتاب الإلكتروني, مجلة التعليم الإلكتروني , متاح على الموقع

<http://emag.mans.edu.eg/index.php?sessionID=17&page=news&task=show>

[&id=108](#) تم الاسترجاع بتاريخ 2015/8/29

(7) الطائي , صادق , الكتاب المطبوع والكتاب الإلكتروني , صراع أم تكامل , متاح على الموقع

<http://www.hdf->

http://www.hdf-iq.org/ar/index.php?option=com_content&view=article&id=683:2014-09-

[10-12-](#) تم الاسترجاع بتاريخ 2015/8/30 .

2- ارتفاع سعر الكتب الإلكترونية وأجهزة القراءة الخاصة بها حيث تتوازي أسعارها مع أسعار جهاز حاسوب صغير الحجم من نوعية جيدة, كما ان بعض الأجهزة شاشتها صغيرة ويصعب قراءتها فضلا عن مشاكل انظمة البرمجيات غير المتوائمة مع الاجهزة . (8)

3- التغيرات التكنولوجية، قد تكون عامل مضاف الى العوامل التي تعتبر من عيوب الكتاب الالكتروني فمن الممكن بعد شراء جهاز لقراءة الكتب الإلكترونية أن يصبح قديما وغير ملائم بعد فترة قصيرة من الوقت نتيجة للتطورات التكنولوجية المتلاحقة, فضلا عن إمكانية انتهاك حقوق الملكية الفكرية بصورة اسهل مما لو كان الكتاب ورقيا . (9) .

2- انواع الكتب الالكترونية :-

تتعدد تصنيفات انواع واشكال الكتب الالكترونية والتي ترتبط ايضا بنوعية اجهز القراءة المستخدمة في عرضها , فالكتب الالكترونية قد تكون كتب نصية فقط تحتوي على عدد كبير جداً من الكلمات التي تتجمع مع بعضها البعض لتكون فقرات هذا الكتاب، ولا يشترك مع النص أي نوع آخر من الوسائط المتعددة في مكونات الكتاب، و يحتوي على فهارس تُسهل الوصول إلى الموضوعات، مشابهها بذلك الكتاب التقليدي او قد تكون كتب الكترونية نصية مصورة او كتب تفاعلية (الكتب الالكترونية التفاعلية) والتي تحتوي على اصوات ومقاطع متحركة فضلا عن النصوص والصور , و فيما يأتي توضيح لابرز هذه التقسيمات والانواع للكتاب الالكتروني وتحديد المنشور منه في بيئة الانترنت وطريقة التعامل والتداول به واسلوب اتاحته .

(8) مميزات وعيوب الكتاب الالكتروني . متاح على الموقع <http://uqu.edu.sa/page/ar/97311> تم الاسترجاع بتاريخ 2015/8/29 .

(9) مميزات وعيوب الكتاب الالكتروني . مصدر سابق .

- 1- كتب الويب والكتب المحملة من الويب :- كتب الويب عبارة عن نصوص إلكترونية يمكن عرضها او الوصول إليها عن طريق الويب, تقرأ بشكل مباشر اثناء الارتباط بشبكة الانترنت فهي غير متاحة للتحميل على اجهزة القراءة او الحاسوب الشخصي اما الكتب التي يمكن تحميلها من الويب فهي الكتب التي تكون محتوياتها الفكرية متاحة للتحميل على الحاسب الشخصي او اجهزة القراءة نظير أن يقوم المستفيد بشرائها لكي تصبح مملوكة له ومتاحة للاستخدام في أي وقت .
- 2- الكتب الإلكترونية المتاحة للجميع :- وهي نسخة رقمية من الكتب التي سقطت عنها حماية الملكية الفكرية وتقع في نطاق حق الانتفاع العام، ويمكن تحميلها مجاناً وطباعتها وتداولها، والاستفادة منها دون اي مقابل مادي .
- 3- الكتب البديلة :- هي العناوين التي تقوم المكتبات بشرائها ثم تعيرها للمستفيدين عن طريق تحميلها على حواسيبهم الشخصية، ويتاح للمستفيد إمكانية استعارة عنوان واحد لحين قيام المكتبة بدفع مقابل إعاره أكثر من نسخة
- 4- الكتب الفورية واشباه الكتب :- الكتب الفورية والتي يقصد بها الكتب التي انشأت باستخدام مخازن النصوص الرقمية أو الصفحات التي تم مسحها بالماسح الضوئي اما اشباه الكتب فهي عبارة عن نصوص متوسطة الطول ، مثل : القصص والروايات التي من الصعب نشرها في الشكل المطبوع وتحزم وتنشر وتوزع بصيغة PDF .
- 5- الكتب المنشورة ذاتياً أو بواسطة الأفراد :- والتي ينشرها بعض الأفراد على الويب؛ حيث يتيح الناشر للمؤلفين مساحة على خادمهم ؛ لكي يمكن للمؤلفين نشر أعمالهم الخاصة مع تقديم المساعدة في تصميم الرسومات والدعاية ...الخ، كما يقومون بتزويد موقع على الويب ليتمكن للمستفيدين شراء تلك الأعمال، ويدفع المؤلفون أجراً ضئيلاً مقابل هذه الخدمات ويتلقون أجور أعمالهم . (10)

(10) احمد فايز احمد سيد .مصدر سابق , ص81 , ص83 , ص85 , ص86 .

6- الكتب الإلكترونية التفاعلية :- يتكون الكتاب الإلكتروني التفاعلي من عدة صفحات مجسمة يمكن للمستفيد تقليبها واستعراضها بشكل يشبه الكتاب الورقي، وتحتوي كل صفحة على مجموعة من الوسائط المتعددة (نص، أصوات، صور و رسومات، مقاطع فيديو)، و تستخدم بشكل كبير في انظمة التعليم الإلكتروني حيث يمكن للمتعلم التفاعل مع الوسائط المتعددة في كل صفحة من خلال مشاهدة عدد كبير من الصور ومقاطع الفيديو، والاستماع إلى الأصوات المخزنة المرتبطة بالموضوع، كما يمكن للمستخدم إضافة التعليقات والملاحظات على هوامش الكتاب التفاعلي المحوسب، وفي حال اتصال جهاز القراءة بشبكة الإنترنت، يستطيع المستخدم حل الواجبات المدرسية التي توجد في الكتاب اذا كان هذا الكتاب يستخدم في التعليم وتسليمها للمدرس عبر البريد الإلكتروني، ويستطيع مستخدم الكتاب التنقل بين الصفحات بشكل غير خطي (تفرعي) من خلال النقر على كلمة معينة أو جملة أو صورة أو أي عنصر موجود في صفحة الكتاب اذا كان عليه رمز الارتباط مع صفحات اخرى فينتقل الى الصفحة المحددة ويمكن قراءة الكتاب التفاعلي المحوسب باستخدام أجهزة الحاسوب الشخصية أو الحواسيب المحمولة أو الحواسيب اللوحية ويمكن استخدام بعض أجهزة الهواتف النقالة كذلك في قراءة الكتاب الإلكتروني التفاعلي. (11)

(11) ابو زائدة , احمد علي احمد , مصدر سابق

7- الكتب الإلكترونية المكونة بصيغة (pdf) :- وهو نوع من الملفات يفتح بواسطة برنامج Adobe Acrobat المصنَّع من شركة أدوبي. وهذا النوع من الملفات له صفات غير موجودة في الأنواع الأخرى من ملفات الكتب الإلكترونية ومنها إمكانية تشفير النص بحيث لا يستطيع احد نسخه كما هو مكتوب, كما لا يمكن التلاعب بشكل الصفحات والخطوط والتنسيق العام للكتاب فضلا عن إمكانية توقيع أو شهادة رقمية من مؤلف الكتاب وهذه ميزة مهمة جدا تساعد على حفظ حقوق الملكية الفكرية لصاحب المصنف فضلا عن امكانية طباعة كامل صفحات الكتاب ، وهناك خيار لتعطيل هذه الإمكانية عند صنع الملف وهذه الخاصية ايضا تصب في حقل الحماية الفكرية للمصنف المعد بهذه الصيغة (12)

ويعدايضا خيارًا لكثير من المسوقين، فهذه الصيغة تسمح بإنشاء ومشاركة المستندات بأنواعها المختلفة ويتطلب إنشاء ملف (PDF) معرفة قليلة بالبرمجيات, حيث يقوم المسوقين بإنشاء الكتاب الإلكتروني على هيئة (PDF) ومشاركته على شكل ملفات مرفقة ويحتفظ (PDF) بالنسخة الأصلية للمؤلف. (13)

مما تقدم نلاحظ ان للكتاب الإلكتروني صيغ متعددة يمكن الحصول عليها عن طريق شرائها من المواقع الإلكترونية المتخصصة سواء لدور النشر والتوزيع أو مواقع التجارة الإلكترونية بالعموم أو مواقع بعض الكتّاب كما ويمكن كذلك الحصول عليها بطرق أخرى مجانية مشروعة أو قد تكون غير مشروعة وفي الغالب النسخ غير المشروعة للكتب عن طريق الإنترنت تكون صفحاتها منسوخة بالماسح الضوئي (scanner) أي

(12) الاتحاد العربي للاعلام الإلكتروني / العراق , الكتب الإلكترونية, متاح على الموقع

<http://www.auem.org/index.php/57-2015-03-01-20-44-28/276->

business تم الاسترجاع بتاريخ 9/1 / 2015 .

(13) اي من الاشكال الإلكترونية للكتب يعتبر الافضل لك , متاح على الموقع

<http://portal.sdl.edu.sa/arabic> تم الاسترجاع بتاريخ 2015/8/29 .

أنها (صور) , بينما النسخ القانونية الشرعية لكثير من الكتب تكون بصيغة مكتوبة وجميعها على ملف PDF , كما ان بعض الكتاب يقوم بتوفير نسخ الكترونية من كتبهم مجاناً في الانترنت, وقد يلجأ الكثيرون لنسخ الكتب الغير مشروعة لأسباب منها انه يمكن الحصول عليها بدون مقابل مادي او قد تكون هذه الكتب المصورة غير متوفرة من الأساس بنسخ الكترونية يمكن شراؤها فيضطر المستفيد في هذه الحالة الى التعامل مع هذه النسخ بالنتيجة فأن المؤلف والناشر يخسران مبالغ كبيرة وجهداً كبيراً فضلاً عن الخسارة الادبية التي يتعرض لها المؤلف اضافة للخسارة المالية عن طريق انتشار نسخ ركيكة مشوهة من جهده الابداعي, (14) وتجدر الاشارة الى ان بعض المكتبات الالكترونية في العالم والتي تحرص على الجانب القانوني في عملها تعمل على إصدار الكتب التي سقطت عنها حقوق الملكية الفكرية نتيجة لتقادمها أو تنازل أصحابها عنها بشكل رسمي موثق، أو عن طريق شراء تلك الحقوق و تتيح بعض المؤسسات الحكومية والأهلية ما تنشره من كتب ودوريات لإطلاع الجمهور عليها وتحميلها مجاناً، كما إن كثيراً من الكتاب ، لا يمانعون في نشر وتداول مؤلفاتهم بصيغها الرقمية على الانترنت أو عبر وسائل النقل والتخزين الأخرى شريطة عدم استغلالها لأغراض ربحية (15)

(14) ابو رياش , اسراء , اقرأ ولكن بطرق اخرى :الكتب الالكترونية (2) قرصنة الكتاب , متاح على الموقع

. تم الاسترجاع بتاريخ <http://saudibookclubs.org/illegal-e-books2015/8/29>

(15) الحيدر ماجد , الكتاب الالكتروني احد السمات البارزة لعصرنا , متاح على الموقع

تم الاسترجاع بتاريخ <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=358383>

. 2015/8/30

3- مراحل نشر الكتاب في بيئة الانترنت :-

تمر عملية نشر الكتاب بشكله الورقي والإلكتروني الى حد بعيد بالمرحل المتشابهة نفسها التي تمثل عملية نشر الكتاب واتاحة الوصول اليه يبقى الفرق بينها هو اسلوب ادارة المراحل ان كانت بالشكل التقليدي او عن طريق الشبكة والتعاملات الالكترونية ، وفي الحالتين تحكم كل عملية انظمة وقوانين تنظم الحقوق والواجبات لكلا الطرفين جهة النشر والمؤلف وكل حاله لها قوانينها وضوابطها ومحدداتها التي تتعلق بالحقوق المالية للمؤلف او الادبية وكذلك حقوق الناشر على الطرف الاخر من الالتزام فضلا عن حقوق المؤلف الادبية الخاصة بحق تقرير النشر وتحديد طريقته، حق نسبة الكتاب إلى مؤلفه و حق المؤلف في إدخال ما يراه من تعديل في كتابه وحق سحب الكتاب من التداول فهناك حقوق جانبية غير ثابتة، يمكن للمؤلف الحصول عليها إذا صادف كتابه قبولا في إحدى الوسائل الإعلامية أو تمت ترجمته إلى لغة أخرى، وتعدّ دخلاً إضافياً لكل من الناشر والمؤلف وبخصوص الاتفاقيات القانونية بين المؤلف والناشر فهي تشتمل على ثلاثة أنواع من الاتفاقيات هي :-

اولا:- نسبة مئوية من ثمن بيع النسخة. وبمقتضى هذه الطريقة يقوم الناشر بتمويل وإدارة عملية النشر، ويحصل المؤلف على نسبة مئوية من ثمن بيع كل نسخة تباع من كتابه.

ثانيا:- شراء المادة العلمية، حيث يشتري الناشر من المؤلف حقوق التأليف كاملة أو جزئية حسبما يتم الاتفاق عليه، سواء لطبعة واحدة أو عدة طبعات أو لمدة زمنية معينة، وذلك نظير مبلغ إجمالي يتم الاتفاق عليه بين الناشر والمؤلف، وبمقتضى هذا الاتفاق يتحمل الناشر تكاليف طباعة الكتاب وتوزيعه، وهذه الطريقة تكون في غير صالح المؤلف وخصوصا إذا حقق الكتاب رواجاً كبيراً، ويكثر استخدام هذه الطريقة في حالة المؤلفين المبتدئين وكتب السلاسل والكتب المترجمة وكتب التراث المحققة.

ثالثاً: - اقتسام الربح بعد تغطية التكاليف، ويتم بمقتضى هذه الطريقة أن يقوم الناشر بإدارة عملية النشر كاملة ويتحمل كافة التكاليف، ثم يسترد التكاليف التي دفعها، ثم يتم اقتسام الربح مع المؤلف والاقتسام هنا لا يعنى المناصفة بل التقسيم بنسب معينة تتفاوت حسب طبيعة الكتاب ومكانة المؤلف. ويتم ذلك كله مع بيان مدى العقد والغرض منه ومدة الاستغلال ومكانه.

يلي ذلك مرحلة الطباعة والتنظيم والتلجيد للكتاب او اعداده بالصيغة الالكترونية في حال الاتفاق على الاتاحة بالنشر الالكتروني وبالنسبة لمرحلة تسويق الكتاب وتوزيعه، وهي الحلقة التي تمثل الجانب التجاري في عملية النشر والتي تتم بالطرق التقليدية عن طرق التسويق من خلال متاجر الكتب , او متجر الناشر نفسه حيث يكون في الغالب الناشر نفسه هو الموزع ويكون مركز توزيع الكتب هو دار النشر نفسه (16) , او من الممكن عن طريق المزج بين الطريقة التقليدية في النشر والتوزيع واستخدام شبكة الانترنت في نفس الوقت من خلال الاعلان عن الكتاب في الموقع الالكتروني للدار والقيام بعمليات الطلب والسداد الكترونيا ثم الايصال والتوريد بالطريقة التقليدية عن طريق البريد العادي او العنوان الخاص بالمستفيد , وان تتم العملية كامة عن طريق الإنترنت، بحيث يتم التوزيع والتسويق عبر الإنترنت والايصال للمستفيد عن طريق الانترنت في حال النسخ الالكترونية او في حال كون الكتاب بالصيغة الالكترونية حيث يتم وضع اليات معينة للتعامل والوصول والسداد ومن خلال الشبكة واتمام العملية بشكل كامل الكترونيا عن طريق شبكة الانترنت دون المرور باي شكل تقليدي اثناء دورة نشر وصول الكتاب الي المستفيد .

(16) شبانة , عمر من المؤلف الى القارئ رحلة معاناة, متاح على الموقع

تم الاسترجاع بتاريخ 9/3/

2015 <http://www.alittihad.ae/details.php?id=48168&y=2010&article=full>

من خلال المراحل اعلاه نلاحظ بان عملية نشر الكتاب بالطريقة التقليدية والالكترونية متشابهة الى حد بعيد جدا نقطة الاختلاف فيها هو القيام باجراءات النشر والتعاقد الكترونيا او تقليديا , عن طريق دار نشر افتراضية او تقليدية وفي مجال الحديث عن ذلك تعرض الباحثة لموضوع التعاقد الالكتروني بين الناشر والمؤلف وماهية العقد الالكتروني ونوعية الشروط التي تتاح على مواقع النشر الالكتروني لكي يتم قبول النشر فيها للمؤلف او الكتاب الالكتروني .

4- عقد النشر الإلكتروني:-

يعرف العقد الالكتروني بانه ذلك العقد الذي يتم إبرامه عبر شبكة الانترنت ,وحسب هذا التعريف فهو عقد عادي إلا أنه يكتسب الطابع الالكتروني بسبب الطريقة التي ينعقد بها أو الوسيلة التي يتم إبرامه من خلالها حيث ان السمة الاصلية لهذا العقد تكمن في عملية ترويج السلع والخدمات واتمام الصفقات باستخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيا تبادل المعلومات الحديثة عن بعد، دون الحاجة لوجود اطراف التعاقد في مكان واحد , كما ذهب البعض إلى تعريف العقد الالكتروني على أنه العقد الذي تلتقي فيه عروض السلع والخدمات مع أشخاص في دول أخرى وذلك من خلال الوسائط التكنولوجية المتعددة، ومنها شبكة العلوم الدولية الانترنت بهدف إتمام العقد (17) ويعرف ايضا بانه جميع المعاملات التي تتم عن طريق الانترنت بواسطة عقود وان لم تتمتع بصفة تجارية وان كان الغالب انها تتمتع بهذه الصفة من جانب مقدم السلعة او الخدمة على الاقل والذي غالبا ما يكون التاجر (18) , ويتم استخدام الوسائط الإلكترونية في إبرام العقد ويُعد ذلك من أهم مظاهر الخصوصية في العقد الإلكتروني

(17) لزعر وسيلة , تنفيذ العقد الالكتروني - فرع العقود والمسؤولية, كلية الحقوق بن عنون / جامعة الجزائر , رسالة ماجستير , 2011 , ص 185.

(18) ابا الخيل , ماجد محمد سليمان , العقد الالكتروني , مكتبة الرشد (ناشرون) - المملكة العربية السعودية /الرياض , الطبعة الاولى , 2009 , ص 19 .

فالعقد الإلكتروني لا يختلف من حيث الاطراف والموضوع عن سائر العقود التقليدية ، ولكنه يختلف من حيث طريقة ابرامه باستخدام الوسائط الإلكترونية وهي التي دفعت إلى اختفاء الكتابة التقليدية التي تقوم على دعائم ورقية لتحل محلها الكتابة الإلكترونية التي تقوم على دعائم إلكترونية ويتميز العقد الإلكتروني بمزايا إضافية عن العقود التقليدية ومن أهمها سهولة تبادل الوثائق والمستندات عبر الوسائط الإلكترونية حيث تتم هذه العمليات إلكترونياً بطريقة فورية على شبكة الإنترنت والذي يخلق العنصر الأهم للعقد الإلكتروني ، وهو عنصر الوقت والسرعة في اتمام العمل وهذا العنصر الذي يُعد جوهرياً في المعاملات الاقتصادية وهو ما جعل هذا النوع من العقود عالي الانتشار بين الشركات والمتعاملين في مجال التجارة والاعمال . (19)

وغالباً ما يتم التعاقد الإلكتروني بين طرفين كل منها في بلد ولكن متواجدين في نفس الزمان وهو وقت انعقاد العقد كما ويتم الوفاء بالعقد إلكترونياً ونصوص العقد الكترونية تكون محررة بواسطة محرر الكتروني فضلا عن عدم وجود علاقة مباشرة بين طرفي العقد فهو عقد مبرم عن بعد ،فالتعاقد الإلكتروني هو عقد بين طرفين حاضرين حكماً حيث ان هناك تباعد مكاني بين الاطراف يوحدهم وقت ابرام العقد (20) ويتميز العقد الإلكتروني كونه يتم في الغالب من خلال شبكة الانترنت وتواصل اطرافه عن طريقها بالطابع الدولي حيث ان اغلب المعاملات الإلكترونية عبر الشبكة غالباً ما تلحق بها صفة الدولية بالنظر لكونه مبرم من قبل اطراف كل منهم في بلد وينتمون الى دول

(19) عبد الحي القاسم عبد المؤمن ، مفهوم العقد الإلكتروني و خصائصه، مجلة جامعة بخت الرضا العلمية ، السودان - جامعة الامام المهدي - كلية الشريعة والقانون ، العدد 3 ، 2014 .

(20) ابا الخيل ، مصدر سابق . ص 33

مختلفة الامر الذي يثير مسائل قانونية متنوعة وعلى راسها القانون الواجب التطبيق على العقود الالكترونية والمحكمة المختصة بالنظر في المنازعات الناشئة عنه وان كان الامر لا يمنع ان يكون العقد الالكتروني عقد داخل ضمن حدود البلد نفسه للاطراف المتعاقدة ولا يتخذ صفة الدولية في مثل هذه الحال كون المعايير الدولية للعقود لا تتوافر فيه (21)

من خلال ما تقدم نخلص الى تعريف العقد الالكتروني بانه عقد مبرم بين طرفين غائبين عن طريق الوسائل الالكترونية وشبكة الانترنت وهو عقد عادي يشبه في فقراته العقود التقليدية وما اضيف عليه صفة العقد الالكتروني هو استخدام شبكة الانترنت والوسائل الالكترونية في اتمام العقد، ويتم العقد في معظم الاحيان بين اطراف من بلدين مختلفين يوحدتهم وقت ابرام العقد مما يضيف على هذا النوع من العقود الطابع الدولي ، وفيما يخص عقد النشر وضمن هذا المفهوم فهو عقد يتضمن جميع فقرات العقد التقليدي بين الناشر والمؤلف لكي يضمن كلا الطرفين حقوقهم المادية والادبية من الاتفاق والعمل المتاح للجمهور وتضاف اليه صفة العقد الالكتروني عندما يتم التعاقد والاتفاق بصيغة الكترونية وعن طريق شبكة الانترنت، وتجدر الاشارة الى أنه ما من عقد نموذجي يمكن العودة إليه في كل الحالات، إذ أن العقد الصحيح هو العقد الذي يتلاءم مع وضع فريق التعاقد وملائما لشروطهم وفق الظروف التي يتم ابرام العقد فيها .

(21) المهدي ، نزيه محمد الصادق ، انعقاد العقد الالكتروني ، مؤتمر المعلومات الالكترونية (التجارة الالكترونية - الحكومة الالكترونية) متاح على الموقع http://slconf.uaeu.ac.ae/slconf17/arabic_prev_conf2009.asp تم الاسترجاع بتاريخ 2015/9/3 .

فالعقود الخاصة بعقود النشر الالكتروني والتي وان كانت تخضع للقواعد العامة التي تضمها عقود النشر للشكل الورقي التقليدي الان ان لهذه العقود سمات خاصة بها يأتي في مقدمتها وجوب ان يتضمن العقد صراحة السماح للناشر بنشر المصنف رقميا او الكترونيا , حيث ان تنازل المؤلف للناشر عن حق استغلال مصنفه ورقيا لا يعني بالضرورة تنازله عن حق الاستغلال لمؤلف بشكل الكتروني ومن ناحية اخرى يختلف عقد النشر الالكتروني عن عقد النشر التقليدي بانه يجب ان يتضمن صراحة على فقرة تحدد وسيلة نشر المؤلف ان كان عن طريق شبكة الانترنت او اي وسيلة اخرى من وسائل النشر الالكتروني (22) بالمقابل فان للناشر او دار النشر عدد من الشروط العامة والتي من خلالها يتم الاتفاق والتعاقد على اسلوب نشر العمل, والتي من خلالها يمكن للمؤلف معرفة ماله وما عليه عند اتخاذه قرار النشر في الدار المعنية , ودور النشر قد تكون مواقع الكترونية افتراضية ليس لها نظير في الواقع ويتم التعامل معها فقط من خلال شبكة الانترنت , او هي دور نشر موجودة فعليا على الواقع مع موقع نظير في الفضاء الافتراضي على شبكة الانترنت, وتجدر الاشارة بخصوص موضوع النشر عن طريق دور النشر ان هناك مواقع تتيح للمؤلف نشر مؤلفاته دون اللجوء الى دار النشر وهو ما يسمى بمواقع النشر الذاتي .

(22) ابو الليل , ابراهيم الدسوقي , النشر الالكتروني وحقوق الملكية الفكرية , مؤتمر المعاملات الالكترونية (التجارة الالكترونية - الحكومة الالكترونية) متاح على الموقع http://slconf.uaeu.ac.ae/slconf17/arabic_prev_conf2009.asp تم الاسترجاع بتاريخ 2015/9/3 .

5- مواقع النشر الذاتي :-

بعد الانتشار الواسع لشبكة الانترنت واتساع التعامل معها من قبل الباحثين والمهتمين بنشر نتائجهم الفكرية ظهر ما يسمى بمواقع النشر الذاتي حيث يعتمد المؤلفون على أنفسهم في النشر دون الحاجة للتعامل مع دور النشر وما يتبع هذا التعامل احيانا من استغلال من قبل الناشر للمؤلف, حيث اصبح بعض المؤلفين الذين تحولوا للعمل كناشرين مستقلين على مستوى عال من النجاح في مجال النشر الذاتي كما ان هناك نموا كبيرا في زيادة اعتماد المؤلفين على استخدام الوسائط الإعلامية على الإنترنت فأصبح اليوم بإمكان المؤلفين مشاركة أعمالهم ليس فقط على مواقعهم الإلكترونية إنما على الصفحات التفاعلية عبر (Facebook) و (Twitter) , ويستعين المؤلف في هذه الحالة بالمصممين والمحريين حتى وإن كان الكتاب يعتمد على النشر الذاتي. ونتيجة لإقبال المؤلفين على النشر الذاتي ظهرت شركات تقدم خدماتها للمؤلفين في مجالات التحرير والتسويق والتصميم مثل: (Bowker) التي اطلقت موقعا إلكترونيا يقدم خدمات إرشادية للمؤلفين المستقلين كما عملت أمازون على توفير مساحة للمؤلفين للنشر فقد سمحت لهم بتقديم أعمالهم إلى الجمهور بشكل مجاني, ومع ازدياد المؤلفين المستقلين واستخدام قنوات سهلة وبسيطة في التوزيع استطاع المؤلفون إيجاد جمهور عالمي لم يكن باستطاعتهم الوصول إليه حيث عملت الكتب الإلكترونية على تسهيل وصول النتاج الفكري للجمهور العالمي كون الكتب المطبوعة لم تعد قادرة على الوصول إليه , ويعني ذلك أن أسواقا جديدة قد أنشأت يمكن للكتاب الذين لم يكونوا قادرين على العمل سابقا أن يستفيدوا منها ويطوروا أعمالهم وينشروها (23) وتبدو فوائد هذا الأسلوب واضحة بشكل كبير، حيث يتمتع المؤلف بالقدرة على التحكم

(23) اليكس بالمر , نظرة على مستقبل النشر الذاتي ، الترجمة بواسطة المكتبة الرقمية السعودية ,

متاح على الموقع <http://portal.sdl.edu.sa/arabic/> تم الاسترجاع

بتاريخ 2015 /9/5

في عملية النشر بشكل كامل. فيستطيع المؤلفون الاستفادة من النشر الذاتي من الناحية المادية، حيث يتمتعون بـ 70% من حقوق الملكية، ويعد النشر الذاتي للكتب الإلكترونية أمرًا على قدر عالٍ من الأهمية ويعود بالنجاح والربح على المؤلف، لكنه يحتاج إلى جهد كبير للوصول إلى هذا النجاح، فحين يرغب المؤلف في نشر عمله الخاص، فسيكون مسئولاً عن عملية النشر بأكملها، بدءاً من الكتابة، والتحرير، وتصميم الغلاف، ورفع العمل على قواعد النشر الإلكترونية، ويجب أن يتأكد المؤلف من إتمام كل خطوة في عملية النشر بشكل جيد؛ حتى عند اختياره لمواقع أو لمساعدتين في هذا المجال وهذا يعني الحصول على عمل محرر بشكل مهني ومراجع بشكل دقيق للتأكد من جودة العمل المقدم، ويُنظر إلى النشر الذاتي على أنه مخصص لشريحة معينة من المؤلفين خاصة أولئك الذين يتم رفض أعمالهم من قبل الناشرين التقليديين (24)

ومن خلال ما تقدم يمكن تعريف النشر الذاتي بأنه عملية النشر التي يقوم بها المؤلف أو الكاتب عن طريق شركتاه إلكترونياً بالاتفاق مع أحد المتاجر الإلكترونية الكبيرة، أو شركة من الشركات التي تقوم بنشر الكتاب في هذه المتاجر ومتاجر الكتب الأخرى، على أن يحصل الكاتب على نسبة مُنقّح عليها من العائد، تصل إلى (70%) وقد تتم عملية النشر الذاتي من خلال مواقع المؤلفين انفسهم أو على صفحات تواصلهم الشخصية (25)

(24) في الهند يساعد المؤلفين على النشر الذاتي، الترجمة من قبل المكتبة الرقمية السعودية

سوفان ماندال تم الاسترجاع بتاريخ 2015/9/4 (EbooksIndia),

على الموقع متاح <http://portal.sdl.edu.sa/ara bic/ebooks-india>

(25) الحريان، احمد، تخلف صناعة الكتاب العربي، متاح على الموقع تم الاسترجاع بتاريخ

2015/9/5 .

<http://www.alaraby.co.uk/supplements/2015/1/7/>

و يبقى النشر عن طريق دور النشر المتخصصة له ميزات اخرى تتمثل في عملية الدعاية والتسويق للكتاب بشكل واسع اضافة الى الاحتراف في اداء العمل واخراج الكتاب بشكله النهائي بشكل اكثر حرفية وبضمان لأنتشار اوسع للكتاب.

6- مشاكل الملكية الفكرية في بيئة النشر الالكتروني:-

يمكن التمييز بين نوعين من النشر الالكتروني النوع الاول يعتمد على المؤلفات المنشورة ورقيا بأسلوب النشر التقليدي ثم اعيد نشرها بصورة الكترونية او اتاحتها على شبكة الانترنت بصيغة ملف قابل للتحميل , هذا النوع من المنشورات لا يعتبر مستقلا عن النشر التقليدي بل يكون موازيا له, اما النوع الثاني من النشر الالكتروني فهو النشر الذي يستقل كليا عن الشكل الورقي حيث يتاح العمل بشكل الكتروني او على شبكة الانترنت مباشرة دون المرور بمرحلة النشر الورقي (26) وفي كلا النوعين او الطريقتين في النشر واتاحتة العمل فان للمؤلف الحق بتحديد الطريقة التي ينشر العمل بها ومن ثم فان له الحق في اعادة بث عمله عن طريق شبكة الانترنت او بطريقة اخرى او بنشر العمل كشكل متاح على شبكة الانترنت لأول مرة ثم التعديل على العمل واعادة نشره بالطريقة التقليدية وبالشكل الورقي فحق المؤلف على نتاجه الفكري هو حق ملكية ذلك لكون المؤلف يتمتع بكافة التصرفات على مصنفه من حيث بيع هذا المصنف او الاستفادة منه فحق المؤلف المعنوي والمالي ذو طبيعة واحدة هي حق الملكية فالكيانات المادية الناتجة عن الفكر تكون محلا للملكية و للمؤلف كامل الحق في الاستغلال والاستعمال والتصرف بمصنفه কিما يشاء

(26) ابو الليل , ابراهيم الدسوقي , النشر الالكتروني وحقوق الملكية الفكرية , مؤتمر المعاملات الالكترونية (التجارة الالكترونية - الحكومة الالكترونية) . مصدر سابق

واستخدام حقه في ذلك حيثما يشاء (27) وبالنظر لما تقدم اعلاه فان اي تجاوز على هذه الحقوق هو اعتداء على عمل المؤلف وحقه المالي والادبي , ومن خلال ما تقدم يعتبر عقد النشر الالكتروني وسيلة حماية مهمة لحقوق المؤلف المادية والمعنوية وحماية لعمله المنشور , حيث يجب ان تكون فقرات العقد واضحة ومحددة بشكل متقن بما يضمن هذه الحقوق للمؤلف من حيث صراحة فقراتها بالنص على طريقة نشر واتاحة الكتاب المنفق على نشره , فالترخيص بنشر الكتاب بطريقة تقليدية ورقية لا يجيز للناشر اعادة نشر الكتاب على شبكة الانترنت بدون اذن صريح من المؤلف بذلك كما تمت الاشارة اليه في فقرة سابقة بالمقابل لا يجوز اعادة نشر كتاب بشكل ورقي وتقليدي من خلال اعادة نسخ الملف المتاح بشكل الكتروني على شبكة الانترنت بشكل ورقي يتاح للتداول وفي متاجر الكتب لغرض تجاري وبغرض الربح المادي .

وتحيز قوانين الملكية الفكرية عمل نسخة واحدة من المصنف لغرض الاستعمال الشخصي بدون اذن المؤلف شرط الا يستخدم الناسخ هذه النسخة لأغراض ربحية يحقق من خلالها كسب مادي الا ان هذه الفقرة تضر بالمؤلف من الناحية المادية حيث يمكن لكل شخص الحصول على نسخته الشخصية للاستعمال الشخصي دون شراء النسخة الاصلية مما يعود بالضرر المالي على المؤلف ،

(27) المطالقة , محمد فواز , بسام محمد بن ياسين , ماهية حق المؤلف , العدد 33 , 2013

متاح على الموقع

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=arti

[cle&id=649:copyrights&catid=265:researches&Itemid=96](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=arti&Itemid=96&id=649:copyrights&catid=265:researches) تم الاسترجاع بتاريخ

. 2015/9/7

وبناء على ذلك فقد حظرت بعض القوانين المحلية الخاصة ببعض الدول عمليات النسخ هذه حتى وان كانت للاستعمال الشخصي, لان النسخة الشخصية قد تستخدم استخدام جماعي وبالتالي تضر ايضا بالمكاسب المالية للمؤلف وانحسار حقه المالي في العمل (28) ومن خلال ما تقدم نلاحظ بان اغلب التجاوزات على المؤلفات والاعمال الفكرية تتمثل باعادة النسخ وفيما يخص مجال النشر في بيئة الانترنت فان عملية اعادة نشر المؤلف المتاح على شبكة الانترنت بشكل ورقي من قبل دور النشر دون اذن المؤلف صراحة بذلك او العكس نشر المؤلف الورقي بشكل الكتروني دون اذن المؤلف او التحويل في شكل المؤلف ونسبة المؤلف الى غير صاحبه بالاضافة الى عمليات القرصنة الفكرية والسرقات لنسبة كبيرة من العمل وازافتها الى اعمال اخرى والاعتداء على الروابط الخاصة باتاحة الكتب على الشبكة للدخول اليها واستعمال النسخة دون تقديم المقابل المادي وغيرها من اشكال الاعتداء التي تم ذكرها في مواقع من الدراسة , في ظل ذلك وفيما يخص هذا النوع من الاعتداءات الفكرية ولغرض فض هذه النزاعات وحماية العمل وصاحبه في بيئة الانترنت يبرز دور التحكيم الالكتروني في فض منازعات الملكية الفكرية , ف جرائم الملكية الفكرية تحدث في معظم الاحيان بين اطراف في بلدان مختلفة كل بلد تحكمه قوانين مختلفة عن الاخر مما يكسب الاعتداء الطابع الدولي فمثلا قد يكن المؤلف في دولة ودار النشر في دولة اخرى ويحدث نوع من التجاوز والاعتداء على المؤلف هنا يتم التوجه الى التحكيم الالكتروني لفض هذه المنازعات وحماية العمل المنشور من الاعتداء وارجاع حقوق ملكيته المادية والادبية للمؤلف في حال الاعتداء والتجاوز عليه وموضوع التحكيم الالكتروني موضوع واسع جدا يشمل كل ماهو مشمول بالحماية الفكرية وله دور كبير في مسائل التجارة الالكترونية .

(28) ابو الليل , ابراهيم الدسوقي ,النشر الالكتروني وحقوق الملكية الفكرية , مؤتمر المعاملات الالكترونية (التجارة الالكترونية - الحكومة الالكترونية) . مصدر سابق.

وبرز اثره في فض نزاعات الملكية الفكرية كونها مرتبطة ايضا بمسائل التجارة الالكترونية الدولية وسنعرض له بشكل يخدم فكرة الدراسة فيما يخص موضوع حماية الملكية الفكرية للكتاب المنشور في بيئة الانترنت بتوضيح ماهيته وكيفية اللجوء اليه لفض هذا النوع من المنازعات .

7- التحكيم الالكتروني ونزاعات حقوق الملكية الفكرية:-

يعتبر القضاء الوطني الوسيلة الاساسية لحسم المنازعات الناشئة بين الافراد من جراء معاملاتهم وتعاقدهم مع بعضهم فضلا عن الوسائل البديلة الاخرى مثل التفاوض والوساطة والتحكيم العادي وبالنظر لما تمتاز به هذه الوسائل من عيوب تمثلت أهمها ببطء اجراءات التقاضي وكثرة المصاريف والنفقات التي يتحملها اطراف المنازعة . بدأ البحث بصورة جدية عن نظام جديد لحسم المنازعات يتلائم من طبيعة منازعات التجارة الالكترونية وما يتعلق بها وما تتطلبه من سرعة واختصار بالوقت والاجراءات ، وفي بداية التسعينات من القرن الماضي ظهرت فكرة حل المنازعات إلكترونياً عبر الانترنت وأصبح حل المنازعات يتم بذات الطريقة التي تتم بها ابرام التصرفات العقدية التي تنشأ عنها هذه المنازعات ومن اجل هذا ظهر التحكيم الالكتروني او التحكيم على الخط او التحكيم الشبكي كوسيلة مطورة لحسم المنازعات عموماً والتي تبرم عبر الانترنت خصوصاً ، وقد ظهرت بداية التحكيم الالكتروني بصورة واضحة في عدة مشاريع الكترونية منها شبكة القضاة الالكترونية التي أسست عام 1994 والتي تتضمن اكثر من اربعين قاضياً بهدف مكافحة عمليات القرصنة وجرائم التشهير وانتهاكات حقوق المؤلف، وفي عام 1996 انطلق مشروع محكمة التحكيم الافتراضية التي نشأت في كلية الحقوق في جامعة مونتريال بكندا ووفقاً لنظام هذه المحكمة تتم كافة الاجراءات الكترونياً على موقع المحكمة الالكتروني بدايةً من طلب التسوية ومروراً بالاجراءات القضائية وانتهاء باصدار الحكم القضائي ونشره على الموقع الالكتروني للمحكمة، وبعدها بدأت المؤسسات والمنظمات الدولية تتبع التحكيم

الإلكتروني لفض المنازعات التجارية علماً ان بعضها عريق وذو تاريخ طويل في مجال تسوية المنازعات التجارية مثل غرفة التجارة الدولية والمنظمة العالمية لحقوق الملكية الفكرية ونقابة التحكيم الأمريكية.(29) ويعرف التحكيم الإلكتروني بأنه وسيلة يتم بموجبها تسوية المسألة محل النزاع ويعهد بهذه المسألة إلى شخص أو أكثر يسمى المحكم أو المحكمين شريطة اتصافهم بالحياد، ويقوم المحكمين بتسوية المسألة محل النزاع وفق الاتفاق المبرم بينهم وبين المحتكمين، ويكون حكمهم نهائياً وملزماً للأطراف وهو التحكيم الذي تتم إجراءاته عبر شبكة الإنترنت، وهو يكتسب صفة الإلكترونية من الطريقة التي يتم بها، حيث تتم بطريقة سمعية بصرية عبر شبكة دولية مفتوحة للاتصال عن بعد، دون الحاجة إلى التقاء أطراف النزاع والمحكمين في مكان معين ويشمل نطاق التحكيم الإلكتروني التقنية المعلوماتية، والحوسبة التطبيقية، والمعاملات الإلكترونية وما يتصل بها، في القطاع الخاص، وفي القطاع العام (30) ويصدر عن التحكيم الإلكتروني قرارات الكترونية تقضي بفض النزاعات المحالة الى التحكيم ويعرف قرار التحكيم الإلكتروني بأنه ذلك القرار الذي ينظر اليه على أنه يشمل كافة القرارات الصادرة بوسائل الكترونية عن المحكم والتي تفصل بشكل قطعي في منازعات عقود التجارة الإلكترونية والمعروضة عليه بشكل الكتروني عن طريق شاشة الحاسوب وسواء كانت تلك القرارات كلية تفصل في موضوع المنازعة ككل أم قرارات جزئية تفصل في شق منها وسواء تعلقت هذه القرارات بموضوع المنازعة ذاتها أو بالأختصاص أو بمسألة تتعلق بالإجراءات طالما ادت بالمحكم الى انتهاء الخصومة

(29) اسعد فاضل مندل , النظام القانوني للتحكيم الإلكتروني, متاح على الموقع

. http://profasaad.info/?page_id=66 تم الاسترجاع بتاريخ 2015/9/6 .

(30) ايناس محمد راضي , اجراءات التحكيم عبر الانترنت , متاح على الموقع

<http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/service> تم الاسترجاع بتاريخ 2015/9/7

الإلكترونية (31) وتعود مبررات اللجوء للتحكيم الى اعتبارات عدة مختلفة تدفع الأطراف المعنية الى تفضيله عن قضاء الدولة نظراً لما يتسم به التحكيم من مزايا أهمها رغبة الخصوم في الحصول على حكم سريع يفصل في النزاع القائم، فهو يتميز بالقدرة على الفصل في المنازعات المعروضة عليه في وقت أقل، وذلك تلافياً لبطء الإجراءات في الأنظمة القضائية الرسمية كذلك تميّز التحكيم بالطابع السري في فصل المنازعات، خلافاً لقضاء الدولة الذي تعد العلانية أحد خصائصه المميزة. فالتحكيم يحقق للخصوم رغبة الحفاظ على سرية المنازعة ووقائعها صوتاً لأسرارهم الخاصة والمهنية فضلاً عن تميز التحكيم بأنه قضاء متخصص، لأن المحكم أو هيئة التحكيم يكونون عادة من أصحاب الاختصاص في النزاع المطروح، أو على إطلاع كاف به (32) و تظهر أهمية التحكيم الإلكتروني، لما يتميز به من سرعة ومرونة لا تتوافر في القضاء العادي، حيث لا يلزم في التحكيم الإلكتروني انتقال أطراف النزاع أو الحضور المادي أمام المحكمين بل يمكن سماعهم عبر وسائط الاتصال الإلكترونية عبر الأقمار الاصطناعية فضلاً عن ذلك سرعة إصدار الأحكام نظراً لسهولة الإجراءات حيث يتم تقديم المستندات

(31) ابراهيم اسماعيل ابراهيم , فعالية قرار التحكيم الإلكتروني (دراسة مقارنة) , - مجلة جامعة بابل / العلوم الانسانية - المجلد 21- العدد 2 , 2013 .

(32) نادر شافي , المفهوم القانوني للتحكيم ومبرراته واحكامه, متاح على الموقع <http://www.lebarmy.gov.lb/ar/news/?4568#.Ve3Drf4VjIU> تم الاسترجاع بتاريخ . 2015/9/7

والأوراق عبر البريد الإلكتروني، كما يمكن الاتصال المباشر بالخبراء أو تبادل الحديث معهم عبر الإنترنت (33) ومن المسلم به انه لا يكاد يخلو اي عقد بالترخيص باستخدام اي مجال من مجالات الملكية الفكرية صناعية كانت ابداعية او فنية ، في صورة علامة تجارية او ترخيص بنشر كتاب او ترخيص باستخدام برنامج حاسوب ، من بند ينص على اسلوب تسوية النزاع او الخلافات التي من الممكن ان تنشأ فيما بعد العقد واحد اهم اساليب فض هذا النوع من النزاعات هو اسلوب التحكيم الالكتروني (34) بمعنى، ان اطراف العقد لها الحق في تخصيص بند ينص على اللجوء الى جهة التحكيم الالكتروني في حال حصول اي نزاع او تجاوز على احد اطراف العقد، ومن خلال ما تقدم نلاحظ اهمية وضوح فقرات العقد بين اطراف الاتفاق واهمية ان تكون صريحة المعنى والمضمون من حيث اسلوب التعامل مع المصنف الالكتروني ومن حيث اسلوب فض النزاع الذي يمكن ان ينشأ بين اطراف العقد ومن الاهمية بمكان لحماية المصنف وصاحبه من اي اعتداء على حقوق الملكية الفكرية الممنوحة له ان تكون هناك عقود موثقة واضحة البنود والفقرات لاتتحمل التفسير باكثر من معنى لكي تكون بالمقابل الحقوق واضحة والحماية قوية تضمن الحقوق الادبية والمالية لصاحب العمل وتحمي العمل نفسه من عمليات التشويه والتزوير ومالي ذلك من اشكال الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية .

(33)، ايناس محمد راضي . مصدر سابق

(34) عصام عبد الفتاح مطر ، التحكيم الالكتروني، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية ، 2009 ، ص416

وضمن اطار حقوق الملكية الفكرية في بيئة الانترنت يمكن التعامل مع نظام التراخيص الذي يتيح الاستفادة من العمل المتاح على شبكة الانترنت وبالاخص منها نظام او رخصة المشاع الابداعي بغرض الاستفادة من العمل ومشاركته مع الاخرين لتقليل القيود التي تقرها قوانين حقوق الملكية الفكرية عن طريق تحديد ما الذي يمكن للاخرين عمله او لا بالشكل الذي يحفظ حقوق صاحب العمل الاصلي مع مشاركة بعض هذه الحقوق مع الاخرين بهدف دعم النشاط الابداعي لهم ونظام المشاع الابداعي , او رخصة المشاع الابداعي هي اسلوب يحمي الملكية الفكرية لصاحب العمل وحقوقه في العمل من التجاوز عليها ويحد من مشاكل ونزاعات الملكية الفكرية في بيئة النشر الالكتروني و من جهة اخرى يتيح للاخرين التصرف بالعمل ضمن حدود معينة يحددها صاحب العمل وتتحقق من خلال ذلك الفائدة لكلا الطرفين .

8- رخصة المشاع الابداعي (common creative license) :-

رخصة حقوق الملكية الفكرية هي الاداة القانونية التي يستخدمها حاملها للسيطرة على استخدام وتوزيع عمله ويمكن تعريفها ايضا بانها اداة قانون مدني توضح بناء على معايير حقوق الملكية الفكرية استخدامات العمل المتاحة وغير المتاحة للاخرين وفي الواقع وظيفة الرخصة الاساسية هي السماح للاخرين باستخدام العمل المرخص , وفق الاسلوب الذي يتيحه صاحب العمل الاصلي فالترخيص يعطي للمؤلف الحق في كيفية ادارة حقوقه (35) و رخص المشاع الابداعي هي رخص يستخدمها المبدعون لترخيص المصنفات الفكرية التي ينتجونها, تمكن هذه الرخص المؤلفين من توضيح الحقوق التي احتفظوا بها لأنفسهم على المصنف موضوع الترخيص، والحقوق التي

(35) سيموني اليراندي , دليل استخدام المشاع الابداعي, ترجمة هبة فريد , 2014 متاح على الموقع [http://creativecommons.librebooks.org/Creative-Commons-a-user-](http://creativecommons.librebooks.org/Creative-Commons-a-user-guide-Arabic-v1.0.pdf)

[guide-Arabic-v1.0.pdf](http://creativecommons.librebooks.org/Creative-Commons-a-user-guide-Arabic-v1.0.pdf) تم الاسترجاع بتاريخ 2015/9/8 . ص 22 .

يتنازلون عنها لصالح المتلقين وبذلك فهي تحفظ للمؤلف حقه في العمل وتحمي العمل نفسه من التجاوز والتشويه وبنفس الوقت تعطي الفرصة للمتلقي الاستفادة من العمل وفق ضوابط وشروط يحددها صاحب العمل , وبشكل اوضح يمكن تعريف رخص المشاع الابداعي بانها عبارة عن رخص ملكية فكرية مكونة من عدة درجات، تمكن المؤلفين من توضيح الحقوق التي احتفظوا بها لأنفسهم على المصنف موضوع الترخيص، والحقوق التي يتنازلون عنها لصالح المتلقين أو المؤلفين الآخرين، باستعمال عبارات بسيطة ورموز أيقونية، توضح ما لكل طرف من طرفي الترخيص، وهذه البساطة في صياغة رخصة المشاع الإبداعي هي ما تميز هذه الرخصة عن غيرها ، كما تسهل بنية الرخصة المفصلية على المؤلف تحديد الحقوق التي يحتفظ بها و تلك التي يتنازل عنها. (36) توفر مؤسسة المشاع الابداعي تراخيص قانونية سهلة الفهم والاستخدام يمكن لاي شخص ترخيص عمله بها ويمكن الاختيار بين عدة بنود متنوعة توفر قدرا كبيرا من المرونة لتحديد ما الذي يود صاحب العمل مشاركته مع الاخرين, ومؤسسة المشاع الابداعي هي مؤسسة غير هادفة للربح تأسست سنة 2001 تسعى لمشاركة

(36) الحسين ,اوباري , ماذا تعرف عن رخص المشاع الابداعي , 2014 , متاح على الموقع

تم <http://www.new-educ.com/creative-commons-licences>

الاسترجاع بتاريخ 6/9/2015 .

المواد في المجالات المتنوعة مثل الثقافة ,التعليم, الفن,المحتوى العلمي وغيرها وكل هذا عبر اطار قانوني وتنظيمي للراغبين بنشر اعمالهم بشكل اكثر حرية حيث ان المشاركة تزيد من الانتاج وتعطي مواد عالية الجودة تساهم في انتاج اعمال ابداعية مميزة ويشمل ذلك جميع اشكال الانتاج الفكري من مكتوب ومسموع ومرئي,ولا تهدف تراخيص المشاع الابداعي الى استبدال نظام حقوق الملكية الفكرية في شكله الحالي

بل في الواقع هي مبنية عليه حيث يختار صاحب العمل الابداعي تقليل القيود التي تقرها قوانين حقوق الملكية الفكرية ليتيح للاخرين مزيدا من الحرية في استخدام عمله دون الاضطرار الى التجاوز على حقوق الملكية الخاصة بالعمل والاعتداء عليه بسبب القيود الصارمة المفروضة عليه وذلك عبر تحديدهما الذي يمكن للاخرين استخدامه من هذا العمل بشكل اكثر مرونة واطلاق العنان لأبداعاتهم ,ومن المفاهيم الخاطئة حول استخدام رخص المشاع الابداعي هي الفكرة بان رخصة المشاع الابداعي تعني التخلي الكامل عن الحقوق على العمل و في الواقع هذا امر غير صحيح فالحقوق تبقى محفوظة لكن عملية المشاركة تكون ببعض الحقوق مع الاخرين وتحديد ما يمكن للاخرين فعلة باستخدام العمل (37) تكمن ميزة المشاع الابداعي في كونها حلا وسطا بين نموذج كل الحقوق المحفوظة (التابع لفكرة حقوق النسخ المحفوظة التقليدية) ونموذج ليس هناك حقوق محفوظة التابع لفكرة الملكية العامة او بمفهوم اخر عدم جود

(37) ابو زيد , احمد , تعرف على المشاع الابداعي, متاح على الموقع

<http://creativecommons.librebooks.org/Arabic-Infographic-Know-about->

[Creative-Commons-in-3-minutes.png](http://creativecommons.librebooks.org/Arabic-Infographic-Know-about-Creative-Commons-in-3-minutes.png) تم الاسترجاع بتاريخ 2015/9/7 .

حقوق نسخ , فهي حل وسط بين الاثنين هي مفهوم لمشاركة العمل ضمن ضوابط معينة تحفظ حق صاحب العمل وتتيح للآخرين الاستفادة منه كما في الشكل رقم (1) . (38) .



الشكل رقم (1)

وتشمل رخص المشاع الإبداعي كل ما يندرج تحت المصنفات الفكرية، بما فيها ، الكتب، المسرحيات، الأفلام ،الموسيقى ،المقالات، الرسوم ، الصور الفوتوغرافية، المخططات، الخرائط، التصميمات، المدونات، مواقع الويب، و قواعد البيانات، باستثناء البرمجيات الحاسوبية، إذ توجد رخص حرة تتخصص في معالجة المسائل التقنية المرتبطة بترخيص و استعمال هذه البرمجيات، والمؤلف هو وحده صاحب الحق في اختيار ترخيص عمله ويجب أن يكون صادرا منه، وعليه فدور النشر والصحف والمجلات لا تملك إصدار هذه التراخيص إلا بموافقة مبدئية أو ضمنية من المؤلف نفسه وليحظى المنتج بحماية تراخيص المشاع الإبداعي، لابد من مراعاة الشروط الاتية:-

(38) سيموني اليبيراندي . مصدر سابق . ص.15

1- يجب أن يكون المنتج عبارة عن عمل ابداعي مثل : النصوص - الرسوم - التصوير - الموسيقى - الصوتيات - أفلام - تصاميم ... الخ وليس عبارة عن فكرة مثلا أو عنصر مكتشف , اما البرمجيات بأنواعها لا يستحب استخدام المشاع الابداعي معها لان لديها تراخيص خاصة تسمى (تراخيص البرامج الحرة)

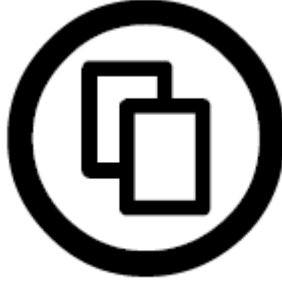
2- إذا كان المنتج أصليا (أي لم تستخدم فيه أي أعمال إبداعية سابقة أو استخدمت فيه أعمال ذات حقوق منتهية أو ذات تراخيص ملكية عامة)، فإنه يحق لمؤلفه أن يختار التراخيص التي يراها مناسبة لعمله.

3- إذا كان المنتج مشتقا (أي عمل إبداعيا استخدمت فيه أعمال سابقة) فإن المؤلف يبقى ملتزما بتراخيص الأعمال المشتق منها , فإذا كان العمل ذا حقوق محفوظة فإنه لا يحق له استخدام تراخيص المشاع الإبداعي أما إذا كان العمل بتراخيص مشاع إبداعي فإن المؤلف يبقى مجبرا على استخدام نفس التراخيص. (39)

وتتكون رخص المشاع الابداعي من قسمين , يتضمن القسم الاول الحريات التي يريد المؤلف السماح بها في عمله , والقسم الثاني يوضح شروط استخدام هذه الحريات كما توضحها الاشكال التالية التي تمثل الرموز التي تتكون منها رخص المشاع الابداعي :-

(39) ابوزيد , احمد. مصدر سابق

في الشكل رقم (2) يوضح الايقون او الرمز التالي ان للمرخص له الحق في ان ينسخ ويوزع وينقل العمل .



الشكل رقم (2)

اما الرمز الموجود في الشكل رقم (3) فيعطي الحرية للمرخص لهم باعادة الاستخدام وتبني العمل في اعمال اخرى .



الشكل رقم (3) (40)

بعد ذلك ناتي الى القسم الثاني الذي يضم الرموز التي توضح شروط استخدام هذه الحريات كما في الشكل رقم (4)

(40) سيموني البيراندي , مصدر سابق . ص31



الشكل رقم (4) (41)

Attribution (BY) - بواسطة او من قبل :- يحقّ للمُرخص له (الجمهور) نسخ و توزيع و عرض المنتج و عمل مصنّفات مشتقة منه بشرط ذكر اسم المؤلف الأصلي على النحو الذي يُحدده المؤلف, لكن بطريقة لا توهي بتأييد المؤلف للمرخص له او لعمله , هذا البند موجود في جميع الرخص, وينص على أنه في كل مرة يستخدم فيها هذا العمل يجب أن ينسب إلى مؤلفه .

No-Derivatives (ND) بدون اشتقاق :- يحقّ للمُرخص له (الجمهور) نسخ و توزيع و عرض المنتج في نسخ طبق الأصل و لا يحق له عمل مصنّفات مشتقة منه او التعديل عليه الا بمراجعة و اذن صاحب العمل

(41) تعريف رخص المشاع الابداعي , متاح على الموقع

تم الاسترجاع بتاريخ <http://ezzat.info/2013/09/29/creative-commons-license>

. 2015 /9/7

- **NC) NonCommercial** (غير تجاري) - يحقّ للمرخص له (الجمهور) نسخ و توزيع و عرض المنتج و عمل مصنّفات مشتقة منه بشرط كون ذلك لغير الأغراض التجارية الربحية عدا صاحب العمل، وهذا يعني أنه إذا وزعت نسخ من العمل، لا يمكن الانتفاع بها بأي شكل تجاري أو مادي و إذا أراد المرخص له الانتفاع منها تجارياً فيجب العودة لصاحب العمل الأصلي في هذا. (42)

ويوضح الشكل رقم (5) الرمز (sa) اختصاراً ل (ShareAlike) الذي يشير إلى شرط الترخيص بالمثل بمعنى ، عندما يريد المرخص له مشاركة ونشر المادة التي تحتوي على هذا الشرط، يجب عليه ان يوفرها بنفس الرخصة التي هي عليها، مثلاً لا يحق للمرخص له نشر المادة وجعلها تحت صيغة (جميع الحقوق محفوظة)، بل يجب التقيد بنفس الرخصة الأصلية حتى تظل المادة متاحة ومشاعة بشكل مستمر وب نفس الرخصة.



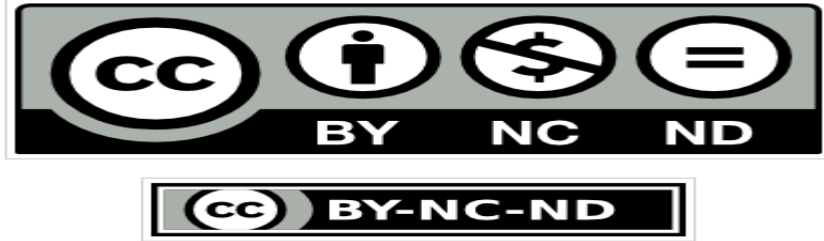
الشكل رقم (5) (43)

(42) سيموني البيراندي ، . مصدر سابق . ص 32 .

(43) الحمدي ، عمر ، عن رخصة المشاع الإبداعي ، 2015 ، متاح على الموقع

. <http://www.tech-wd.com/wd/2015/02/22> تم الاسترجاع بتاريخ 2015/9/8 .

وباستخدام الرموز ومدلولاتها اعلاه يمكن أن تكون ستة أنواع من رخص المشاع الابداعي المنفق عليها وهي كما توضحها الاشكال الاتية :-



Attribution–NonCommercial–NoDerivatives

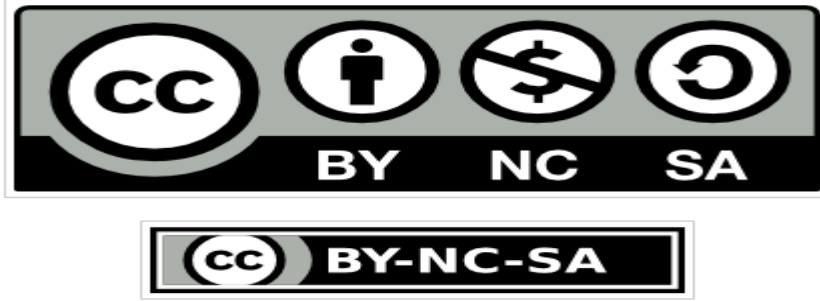
(عزو العمل الأصلي إلى المؤلف - استخدام غير تجاري - لا اشتقاق)

الشكل رقم (6)

يوضح الشكل رقم (6) تفاصيل الرخصة التي تعطي للمرخص له حق استخدام المادة بأي شكل من الأشكال مع كامل الحرية بنشرها، لكن مع مراعاة الإشارة إلى مصدر العمل أو صاحب العمل الأصلي، فضلا عن ان تستعمل في الأغراض غير التجارية فقط، وكذلك عدم اشتقاق مواد أخرى من هذه المادة بمعنى أنه لا يمكن للمرخص له أن يعدلها أو أن يتبنى بها مواد أخرى(44)

ويوضح الشكل رقم (7) انه يمكن للمرخص له استخدام ونشر العمل وإنتاج مواد جديدة بناءً عليه (اشتقاق مواد جديدة)، لكن بشرط الإشارة إلى صاحب المادة الأصلي عند نشرها أو استخدامها وعدم استخدامها للأغراض التجارية أو الربحية فضلا عن استخدام نفس الرخصة عند نشر وتوزيع المادة أو المادة المشتقة منها.

(44) الحمدي , عمر . مصدر سابق



Attribution–NonCommercial–ShareAlike

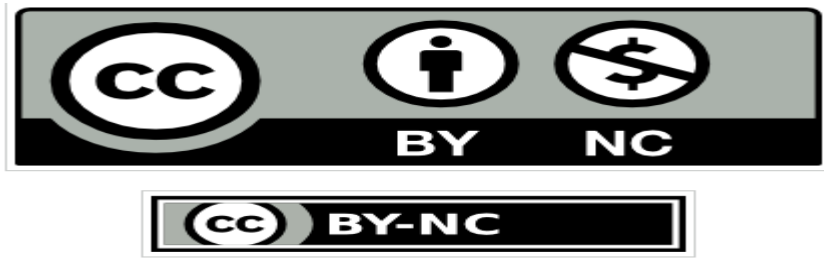
(عزو العمل الأصلي إلى المؤلف - استخدام غير تجاري - إصدار العمل الجديد بموجب ترخيص مطابق للترخيص الأصلي)(45)

الشكل رقم (7)

(45) الموقع الرسمي لمنظمة اليونسكو العالمية / باللغة العربية , تراخيص المشاع الابداعي , متاح على الموقع

تم الاسترجاع بتاريخ 2015/10/12 <http://ar.unesco.org/open-access>

اما الشكل رقم (8) فيوضح نموذج الرخصة التي تعطي المرخص له حق استخدام ونشر وعرض المواد تحت هذه الرخصة وحتى اشتقاق مواد جديدة منها ونشرها بأي رخصة أخرى لكن بشرط الإشارة إلى صاحب المادة الأصلي وعدم استخدامها للأغراض التجارية غير الربحية.

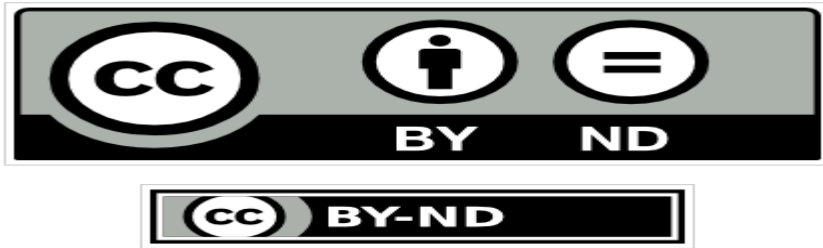


Attribution-NonCommercial

(عزو العمل الأصلي إلى المؤلف - استخدام غير تجاري)

الشكل رقم (8)

ويشير الشكل رقم (9) الى نموذج الرخصة التي تعطي الحق للمرخص له باستخدام ونشر وعرض المواد تحت هذه الرخصة سواءً كانت لأهداف ربحية أو غير ربحية شرط الإشارة إلى صاحب المادة الأصلي و عدم اشتقاق مواد أخرى منها.



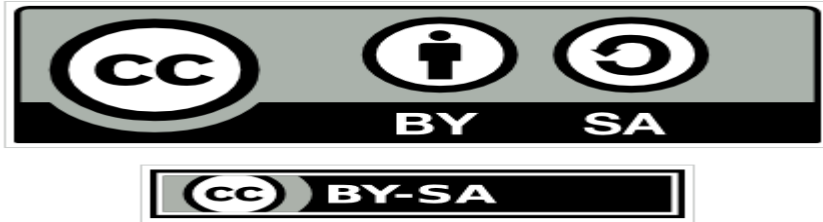
Attribution–NoDerivatives

(عزو العمل الأصلي إلى المؤلف - لا اشتقاق)

الشكل رقم (9) (46)

(46) الحمدي , عمر , مصدر سابق

ويوضح الشكل رقم (10) الرخصة التي تعطي حق الاستخدام للمادة بأي طريقة وأن تشتق منها مواد جديدة سواء كانت ربحية أو غير ربحية شرط الإشارة إلى المصدر الأصلي للمادة و نشرها بنفس رخصتها الأصلية. (47)



Attribution-ShareAlike

(عزو العمل الأصلي إلى المؤلف - إصدار العمل الجديد بموجب ترخيص مطابق للترخيص الأصلي)

الشكل رقم (10)(48)

(47) الحمدي , عمر . مصدر سابق

(48) الموقع الرسمي لمنظمة اليونسكو العالمية / باللغة العربية . مصدر سابق

ويوضح الشكل رقم (11) الرخصة السادسة والاخيرة وتعتبر هذه الرخصة هي الرخصة الأكثر انتشارا بالمقارنة مع الرخص السابقت في التي تسمح باستخدام العمل باي طريقة بشرط واحد وهو الاشارة الى صاحب العمل الأصلي . (49)



Attribution

(عزو العمل الأصلي إلى المؤلف)

الشكل رقم (11) (50)

(49) الحمدي , عمر . مصدر سابق

(50) الموقع الرسمي لمنظمة اليونسكو العالمية / باللغة العربية . مصدر سابق

من خلال ما تم عرضه نلاحظ بان نظام رخصة المشاع الابداعي يساعد على حماية الملكية الفكرية للعمل ولصاحب العمل من خلال منح رخص تتميز بالمرونة في التعامل مما يقلل ويحد من عمليات القرصنة والسرقة الفكرية كون العمل محمي بطريقة مرنة تساعد على الاستفادة منه دون الاضطرار الى التجاوز على حق صاحبه وتشويه العمل وتحريفه بطريقة غير نظامية وغير قانونية بالتالي تشكل هذه الرخص حماية للعمل في بيئة الانترنت وما يتصل بينها من عمليات نشر الكتروني على الشبكة , فالكتاب الذي يحمل اي نوع من انواع التراخيص اعلاه يمكن الاستفادة منه والاطلاع عليه والتعامل معه ولكن بشكل يحمي ملكيته لمؤلفه الاصلي ويحميه ايضا من التشويه والتزوير والتحريف ونسبته الى غير صاحبه, وتجنب المنازعات التي تنتج عن مثل هذه التجاوزات , بالاضافة الى سياسة الرخص لحماية الملكية الفكرية هنالك وبالاضافة ايضا الى ما تم ذكره في مواقع مختلفة من هذه الدراسة من طرق واساليب واجراءات لحماية الملكية الفكرية للمؤلفات المتاحة على شبكة الانترنت هناك تدابير وطرق اخرى لحماية الملكية الفكرية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات وكذلك والباحثين والمؤلفين من أصحاب الإبداعات الفكرية والعلمية لحماية المحتوى المتاح على الشبكة تتمثل في انشاء مستودعات رقمية تتاح من خلالها الاعمال الادبية والعلمية للباحثين والمبدعين على الشبكة وفق سياسات ونظم تقع في اطار قوانين حماية الملكية الفكرية تضمن حماية العمل وحماية حقوق صاحب العمل من التجاوز واشكال الاعتداءات المختلفة .

9 - المستودعات الرقمية وحماية حقوق الملكية الفكرية :-

تعد المستودعات الرقمية من أحدث مؤسسات المعلومات الرقمية على شبكة الانترنت ، وهي نظام معلومات متاح على الشبكة يشمل مختلف انواع النتاج الفكري وقد يتضمن نوعا او اكثر وقد يتخصص بموضوع او قد يكون شاملا لمختلف الاختصاصات ويهدف الى تخزين الوثائق الرقمية وتنظيمها وبحثها دون قيود او قد يضع قيود على نشرها والحصول عليها وقد تعتمد على احد اساليب الايداع فيها وتعتبر المستودعات الرقمية وسيلة لإدارة وتخزين وتوفير سبل الوصول إلى المحتوى الرقمي من المعلومات وهي آلية لإدارة هذا المحتوى(51)

وقد تم استخدام مصطلح مستودع بدل ارشيف لان مصطلح ارشيف يعني حفظ المجموعات الرقمية دون القدرة على الاطلاع عليها اما مصطلح مستودع يعبر عن مفهوم حفظ المجموعات الرقمية وبنفس الاوقت الاطلاع عليها والاستفادة منها ضمن شروط محددة (52) ومن أشهر أنواع المستودعات الرقمية المستودعات الرقمية المؤسسية التي عادة ما تتبع جامعة أو هيئة علمية أو بحثية وتقوم بإتاحة النتاج الفكري للعاملين بالمؤسسة العلمية في شكل رقمي ، وقد أصبحت المستودعات الرقمية المؤسسية من أهم معايير تقييم المؤسسات العلمية والبحثية، لذلك أصبح هناك توجه

(51) الزهيري ، طلال ناظم ، اثير ماجد السعدي ، نظم المستودعات الرقمية ومعايير تقييمها ، متاح على الموقع <http://www.academia.edu/9943014/> تم الاسترجاع بتاريخ 9/9/2015 .

(52) الحق ، سالي ، فلسفة النفاذ الحر والمستودعات الرقمية ، منشورات مؤسسة حرية الفكر والتعبير .

عالمي متزايد نحو إنشاء المستودعات المؤسسية الرقمية في مؤسسات التعليم العالي، (53) وفي ضوء ذلك يعرف المستودع الرقمي المؤسسي بأنه :- مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة او مجموعة جامعات للاعضاء المنتسبين اليها لادارة ونشر المعلومات العلمية الرقمية المنشاة من قبل المؤسسة واعضاءها مثل الكتب والدوريات ،رسائل الماجستير والدكتوراه والمناهج الدراسية، وتقع مسؤولية الاشراف على هذه المواد على المنظمات التابعة لها من حيث العمل على تراكمها واطاحتها من خلال قاعدة البيانات الى جانب التعهد بالحفظ طويل الامد كما ان بعض المستودعات المؤسسية تستخدم كوسيط نشر الكتروني لنشر الكتب والدوريات الالكترونية (54) وتشكل المستودعات الرقمية خصوصا المؤسساتية رد فعل على سلوك الناشرين التجاريين الذين يحتكرون المنشورات العلمية ويفرضون رسوما عالية مقابل اقتنائها ، فالعديد من الباحثين واعضاء هيئة التدريس يقومون بايداع ابحاثهم العلمية في هذه المستودعات الرقمية في شكل وصول حر وبهذا يمكن للمكتبات الاكاديمية ان تغير من نمط عملها بعيدا عن دفع الميزانيات الباهضة للناشر التجاري (55) وهناك نظم متعددة لبناء المستودعات الرقمية ، تتفاوت في إمكاناتها ومواصفاتها، ويعد اختيار نظام المستودع من أهم خطوات بناء المستودعات الرقمية ، وتقع نظم المستودعات الرقمية ضمن الفئات الآتية:-

(53) القحطاني ، جوزاء محمد ، المستودعات الرقمية المؤسسية ، متاح على الموقع <http://journals.psiscs.com.sa/index.php/asj/article/view/249> تم الاسترجاع بتاريخ 2015/9/9

(54) العربي ، احمد عبادة ، المستودعات الرقمية للمؤسسات الاكاديمية ، متاح على الموقع . <http://repository.taibahu.edu.sa> تم الاسترجاع بتاريخ 2015/9/9

(55) الزهيري ، طلال ناظم . مصدر سابق .

1- النظم الامتلاكية :- وهي النظم التي يمكن الحصول عليها مقابل دفع مبلغ ما، فضلا عن أجور الاستشارات، ولكن يبقى كود المصدر الخاص بالنظام مع المزود، أي الناشر التجاري.

2- نظم مفتوحة المصدر:- وهي نظم تتيح كود (شفرة) المصدر الخاص بالنظام، وغالباً ما تتيح التحميل المجاني، كما يمكن تعديلها وإجراء التغيير عليها.

3- نظم بوساطة مزود :- وهي نظم يمتلكها المزود، حيث يقوم بدوره باستضافة النظام وإدارته (56)

ويخشى بعض الباحثين من أرشفة أعمالهم وإتاحتها بشكل حر بدون قيود لكون هذه الممارسة في نظرهم تعد تعدي وانتهاك لاتفاقيات حقوق التأليف والنشر، ومن ثم فهي عمل غير قانوني ولكن في الحقيقة فإن معظم المؤسسات البحثية تسمح لأعضائها بالتصرف بحرية بحقوق الطبع والنشر الخاصة بوثائقهم لذا على الباحث الاستفسار والاطلاع على سياسات النشر والاتاحة من خلال المستودعات الرقمية، التي تعمل المستودعات على توضيحها من خلال التعليمات والشروط والاليات الخاصة بالنشر والاتاحة من خلالها، فضلا عن تخوف الباحثين من تعرض نتائجهم الفكري الفكري للسرقة العلمية (الانتحال) وذلك من المفهوم المتمثل في أن المواد العلمية المتاحة على شبكة الانترنت بأسلوب الوصول الحر هي أكثر سهولة لعملية القطع واللصق وبالتالي تصبح عملية السرقة أسهل بكثير مما لو كان النتاج الفكري متاح بالشكل التقليدي ولا

(56) نظم بناء المستودعات الرقمية . نسرين عبد اللطيف قباني . العدد 32 ، 2013 ، متاح على الموقع

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=arti

2015/9/9 تم الاسترجاع بتاريخ [cle&id=646:dspace&catid=263:papers&Itemid=93](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=arti)

يقتصر الأمر على السرقة بل يتخوف الباحثون أيضا من تعرض الطبقات الالكترونية المتواجدة على شبكة الانترنت إلى خطر تعديلها وتحريفها باستخدام طرق لا يمكن أن تتجح لو كانت الوثائق في شكل ورقي، وعلى افتراض صحة أفكار من يرى أن الأعمال المتاحة بأسلوب الوصول تكون أسهل من غيرها للسرقة، فإنه بالمقابل فكل المواد العلمية الالكترونية الأخرى المتاحة على شبكة الانترنت وغير المعروضة بأسلوب الوصول الحر، معرضة لهذا النوع من التجاوز، بل على العكس فإن الوصول الحر للمعلومات يسهل عملية كشف الانتحال فعندما يكون النتاج الفكري متاح بحرية فإنه بذلك يسهل ويحسن عمل العديد من خدمات الكشف التلقائي عن الانتحال التي تستطيع التحرك حول الوثائق بدون حواجز وقيود (57) .

(57) بن غيدة , وسام , الارشفة الذاتية بالمستودعات الرقمية :جذور الماضي ومعطيات الحاضر , العدد 35 , 2014 متاح على الموقع http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=667:wessam&catid=268:papers&Itemid=98 تم الاسترجاع بتاريخ 2105/9/8 .

وبالإطلاع على بعض سياسات المستودعات الرقمية والية ايداع المنشورات فيها وسبل اتاحتها, نلاحظ وجود ضوابط تحمي العمل وصاحب العمل من اشكال التجاوز والاعتداء وتنظم ذلك بشكل قانوني يحمي جميع الاطراف المسؤولة عن العمل وتوفر في الوقت نفسه وصول سهل للمعلومات من قبل المستفيدين , فضلا عن وجوب حصول المستودعات الرقمية على رخصة تبيّن نوع النشاط وطريقة الاستخدام للمستودع حيث تترجم هذه الرخصة سياسات المستودع, كما ان بعض المستودعات تتيح جزء من المادة او مستخلص عنها فقط دون اتاحة المحتوى كاملا لحين الحصول على الموافقة بنشر المحتوى كاملا وفق الضوابط التي يضعها صاحب العمل للاتاحة . (58)

(58) المستودع الرقمي للرسائل الجامعية . جامعة القاهرة , متاح على الموقع

<http://cu.edu.eg/ar/page.php?pg=contentFront/SubSectionData.php&SubSectionId>

=538 تم الاسترجاع بتاريخ 9/9/2015 .

الخاتمة :-

مع ظهور شبكة الانترنت واتساع كمية المعلومات المتاحة عليها وسرعة الوصول اليها برزت العديد من المشاكل المرافقة لهذا التدفق الكبير للمعلومات منها اعادة النسخ والسرقات العلمية والادبية والاعتداء على حقوق اصحاب العمل الاصيلين، والباحثة اذ عرضت في هذا البحث للمسائل المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية للكتاب المنشور في بيئة الانترنت فذلك بسبب اتساع رقعة استخدام شبكة الانترنت واستخدام المعلومات المتاحة على الشبكة وما يرافق ذلك من ضرورة وجود وعي كافي بثقافة الملكية الفكرية لدى الباحث العلمي على اي طرف كان سواء كان ضمن طرف المستفيد الباحث عن المعلومة لاتمام عمله الاكاديمي او كان على طرف المؤلف القائم على العمل فالوعي بمسائل حقوق الملكية الفكرية مهم جدا للباحث لكي ينجز عملا بدون تجاوز او اعتداءات على حق صاحب العمل الاصيل , ولصاحب العمل نفسه الذي يكون مطلعا على اساليب وطرق حماية نتاجه الفكري من الاعتداء والتجاوز والبحث اذ يعرض لمراحل نشر الكتاب في بيئة الانترنت وصولا لاساليب وطرق حماية العمل يهدف توسيع مستوى الوعي باهمية المسائل المتعلقة بحقوق الملكية وايجاد الطرق التي تخدم طرفي المعادلة في عملية تداول المعلومات , المستفيد من العمل وصاحب العمل الاصيل عن طريق العرض لموضوع رخص المشاع الابداعي وانشاء الستودعات الرقمية التي تتيح النتاج الفكري للباحثين بشكل اسهل وتضمن بنفس الوقت الحقوق الادبية وحتى المالية لصاحب العمل الاصيل .

قائمة المراجع

- (1) ابا الخيل , ماجد محمد سليمان ,العقد الالكتروني ,مكتبة الرشد (ناشرون) - المملكة العربية السعودية / الرياض , الطبعة الاولى , 2009.
- (2) ابراهيم اسماعيل ابراهيم , فعالية قرار التحكيم الالكتروني (دراسة مقارنة) , -مجلة جامعة بابل / العلوم الانسانية - المجلد 21- العدد2 , 2013 .
- (3) الزهيري , طلال ناظم , اثير ماجد السعدي , نظم المستودعات الرقمية ومعايير تقييمها , متاح على الموقع <http://www.academia.edu/9943014/> تم الاسترجاع بتاريخ 2015 /9/9 .
- (4) ابو الليل , ابراهيم الدسوقي ,النشر الالكتروني وحقوق الملكية الفكرية , مؤتمر المعاملات الالكترونية (التجارة الالكترونية - الحكومة الالكترونية) متاح على الموقع http://slconf.uaeu.ac.ae/slconf17/arabic_prev_conf2009.asp تم الاسترجاع بتاريخ 2015/9/3
- (5) ابو زائدة , احمد علي احمد , الكتاب الالكتروني (المحوسب) تعريفه وانواعه ومميزاته , 2015 متاح على الموقع <http://www.new-educ.com> تم الاسترجاع بتاريخ 2015/8/29 .
- (6) ابو رياش , اسراء , اقرأ ولكن بطرق اخرى :الكتب الالكترونية (2) قرصنة الكتاب , متاح على الموقع <http://saudibookclubs.org/illegal-e-books> تم الاسترجاع بتاريخ 2015/8/29 .
- (7) ابو زيد , احمد , تعرف على المشاع الابداعي, متاح على الموقع <http://creativecommons.librebooks.org/Arabic-Infographic->

تم الاسترجاع [Know-about-Creative-Commons-in-3-minutes.png](http://www.audem.org/index.php/57-2015-03-01-20-44-28/276-business/) بتاريخ 2015/9/7 .

(8) الاتحاد العربي للاعلام الالكتروني / العراق , الكتب الالكترونية, متاح على الموقع

<http://www.audem.org/index.php/57-2015-03-01-20-44-28/276-business/> تم الاسترجاع بتاريخ 9/1 2015

(9) الحريان , احمد , تخلف صناعة الكتاب العربي , متاح على الموقع تم الاسترجاع بتاريخ 2015/9/5 .

<http://www.alaraby.co.uk/supplements/2015/1/7/>

(10) احمد فايز احمد سيد ,الكتاب الالكتروني انتاجه وانتشاره سيد , مكتبة الملك فهد الوطنية / الرياض - السلسلة الثانية (74) , 2010 , ص 68

(11) اسعد فاضل مندل , النظام القانوني للتحكيم الالكتروني, متاح على الموقع http://profasaad.info/?page_id=66 تم الاسترجاع بتاريخ 2015/9/6 .

(12) الحسين ,اوباري , ماذا تعرف عن رخص المشاع الابداعي , 2014 , متاح على الموقع <http://www.new-educ.com/creative-commons-licences> تم الاسترجاع بتاريخ 2015 /9/6

(13) الكتاب الالكتروني والمكتبة الالكترونية ومجتمع المعرفة : تحديات عصر العولمة وما بعد الحداثة متاح على الموقع <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=418470> تم الاسترجاع بتاريخ 2015/8/28 . .

- (14) المطالقة , محمد فواز , بسام محمد بن ياسين , ماهية حق المؤلف , العدد 33 , 2013 , متاح على الموقع http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=649:copyrights&catid=265:researches&Itemid= 96 تم الاسترجاع بتاريخ 2015/9/7 .
- (15) المهدي , نزيه محمد الصادق , انعقاد العقد الالكتروني , مؤتمر المعلومات الالكترونية (التجارة الالكترونية – الحكومة الالكترونية) متاح على الموقع http://slconf.uaeu.ac.ae/slconf17/arabic_prev_conf2009.asp تم الاسترجاع بتاريخ 2015/9/3 .
- (16) الحق , سالي , فلسفة النفاذ الحر والمستودعات الرقمية , منشورات مؤسسة حرية الفكر والتعبير .
- (17) الحمدي , عمر , عن رخصة المشاع الابداعي , 2015 , متاح على الموقع <http://www.tech-wd.com/wd/2015/02/22> تم الاسترجاع بتاريخ 2015/9/8 .
- (18) الحيدر ماجد , الكتاب الالكتروني احد السمات البارزة لعصرنا , متاح على الموقع <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=358383> تم الاسترجاع بتاريخ 2015/8/30 .
- (19) الطائي , صادق , الكتاب المطبوع والكتاب الالكتروني , صراع ام تكامل , متاح على الموقع

- http://www.hdf-iq.org/ar/index.php?option=com_content&view=article&id=683:20
 14-09-10-12- تم الاسترجاع بتاريخ 2015/8/30 .
- (20) العربي , احمد عبادة , المستودعات الرقمية للمؤسسات الاكاديمية , متاح على الموقع <http://repository.taibahu.edu.sa> .تم الاسترجاع بتاريخ 2015/9/9
- (21) القحطاني , جوزاء محمد , المستودعات الرقمية المؤسسية , متاح على الموقع <http://journals.psiscs.com.sa/index.php/asj/article/view/249> تم الاسترجاع بتاريخ 2015/9/9
- (22) المستودع الرقمي للرسائل الجامعية . جامعة القاهرة , متاح على الموقع <http://cu.edu.eg/ar/page.php?pg=contentFront/SubSectionData.php&SubSectionId=538> . تم الاسترجاع بتاريخ 2015 /9/9 .
- (23) الموقع الرسمي لمنظمة اليونسكو العالمية / باللغة العربية , تراخيص المشاع الابداعي , متاح على الموقع <http://ar.unesco.org/open-access> تم الاسترجاع بتاريخ 2015/10/12 .
- (24) اليكس بالمر , نظرة على مستقبل النشر الذاتي ، الترجمة بواسطة المكتبة الرقمية السعودية , متاح على الموقع <http://portal.sdl.edu.sa/arabic/> تم الاسترجاع بتاريخ 2015 /9/5
- (25) اي من الاشكال الالكترونية للكتب يعتبر الافضل لك , متاح على الموقع <http://portal.sdl.edu.sa/arabic> تم الاسترجاع بتاريخ 2015/8/29.

(26) ايناس محمد راضي , اجراءات التحكيم عبر الانترنت , متاح على الموقع تم الاسترجاع بتاريخ 2015/9/7

<http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/service>

(27) بن غيدة , وسام , الارشفة الذاتية بالمستودعات الرقمية : جذور الماضي ومعطيات الحاضر , العدد 35 , 2014 متاح على الموقع

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view

[w=article&id=667:wessam&catid=268:papers&Itemid=98](http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view) تم

الاسترجاع بتاريخ 2105/9/8 .

(28) تعريف رخص المشاع الابداعي , متاح على الموقع

<http://ezzat.info/2013/09/29/creative-commons-license> تم

الاسترجاع بتاريخ 2015 /9/7

(29) حجازي , طارق عبد المنعم , لمحة عن الكتاب الالكتروني , متاح على الموقع

<http://drgawdat.edutech-portal.net/archives/13552> تم الاسترجاع

بتاريخ 2015/8/30

(30) رنا محفوظ حمدي , الكتاب الالكتروني, مجلة التعليم الالكتروني , متاح على

الموقع

<http://emag.mans.edu.eg/index.php?sessionID=17&page=news&>

[task=show&id08](http://emag.mans.edu.eg/index.php?sessionID=17&page=news&) تم الاسترجاع بتاريخ 2015/8/29

في الهند يساعد المؤلفين على النشر , الترجمة من قبل المكتبة الرقمية السعودية

(31) سوفان ماندال , (EbooksIndia) الذاتي

<http://portal.sdl.edu.sa/ara> تم الاسترجاع بتاريخ 2015/9/4

على الموقع متاح [bic/ebooks-india](http://portal.sdl.edu.sa/ara)

(32) سيموني البيراندي , دليل استخدام المشاع الابداعي, ترجمة هبة فريد , 2014 ,
 متاح على الموقع <http://creativecommons.librebooks.org/Creative-Commons-a-user-guide-Arabic-v1.0.pdf>
 تم الاسترجاع بتاريخ 2015/9/8 .

(33) شبانة , عمر من المؤلف الى القارئ رحلة معاناة, متاح على الموقع
<http://www.alittihad.ae/details.php?id=48168&y=2010&article=full>
 !

تم الاسترجاع بتاريخ 2015 /9/3

(39) عبد الحي القاسم عبد المؤمن , مفهوم العقد الالكتروني و خصائصه, مجلة
 جامعة بخت الرضا العلمية , السودان - جامعة الامام المهدي - كلية الشريعة
 والقانون , العدد 3 , 2014 .

(40) عصام عبد الفتاح مطر , التحكيم الالكتروني, دار الجامعة الجديدة , الاسكندرية
 , 2009 ,

(41) عماد عيسى صالح , الكتاب الالكتروني المفهوم والخصائص , متاح على
 الموقع
<http://unpan1.un.org/intradoc/groups/public/documents/arado/unpan024017.pdf>
 تم الاسترجاع بتاريخ 2015/8/27

(42) لزعر وسيلة , تنفيذ العقد الالكتروني - فرع العقود والمسؤولية, كلية الحقوق
 بن عكنون / جامعة الجزائر , رسالة ماجستير , 2011 , ص 185.

- (43) مميزات وعيوب الكتاب الالكتروني . متاح على الموقع
تم الاسترجاع بتاريخ 2015/8/29 <http://uqu.edu.sa/page/ar/97311>
- (44) نادر شافي , المفهوم القانوني للتحكيم ومبرراته واحكامه, متاح على الموقع
تم <http://www.lebarmy.gov.lb/ar/news/?4568#.Ve3Drf4VjIU>
الاسترجاع بتاريخ 2015/9/7 .
- (45). نسرين عبد اللطيف قباني ,نظم بناء المستودعات الرقمية . العدد 32 ,
2013 , متاح على الموقع
[http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content
&view=article&id=646:dspace&catid=263:papers&Itemid=93](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=646:dspace&catid=263:papers&Itemid=93)
تم الاسترجاع بتاريخ 2015/9/9

المستخلص

يهدف البحث الى التعرض للمسائل المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية للكتاب المنشور في بيئة الانترنت عن طريق العرض لمفهوم الكتاب الالكتروني والتعريف به وبنواعه من اجل توضيح شكل وصيغة هذا المصنف والمراحل التي يمر بها الكتاب المصمم للاتاحة عن طريق شبكة الانترنت وصولا للمشاكل التي تعترض النشر على الشبكة لمعرفة كيفية التعامل مع هذه المشاكل عن طريق عرض لاساليب حماية الكتاب المنشور في بيئة الانترنت من الاعتداء الفكري ويعرض البحث للصيغ الاكثر تداولاً بين الناشر والمؤلف وصولاً للمستفيد وضمن اي اطار يتم التعامل والبث لهذا المصنف وتعرض الباحثة لموضوع رخص المشاع الابداعي التي قد تمثل لصاحب النتاج الفكري والمستفيد من العمل حلاً عن طريق حماية حق المؤلف في العمل وفق نسب وشروط معينة تحددها الرخصة, بنفس الوقت اعطاء بعض المرونة في الحصول على المادة من قبل المستفيد بطريقة اسهل واسرع , ويعرض البحث ايضا لموضوع المستودعات الرقمية المؤسسية منها تحديدا كاسلوب يخدم المستفيدين ويساعد في عملية اصال المعلومات على مستوى اوسع و في الوقت نفسه يحمي النتاج الفكري للمؤلف والباحث من التجاوز والاعتداء .

Abstract

This research deals with issues related to the intellectual property rights for republished books in the internet environment by representing the concepts of the electronic book ,defining the electronic book and it's different types, in order to clarify the format and the wording of this book and the stages of making it allowed on internet and the problems that might face the republishing process on the internet and how to deal with them by presenting the protection methods of the book published in the internet environment. In order to protect the book from the intellectual assault, the research also displays the most traded formulas between the publisher and the author so the work can reach the user. The researcher also displays theme of the common creative license that may represent a solution for the owner of the intellectual production and the user by protecting the copyright of the work according to a proportions and certain conditions set by the license and helping the user to get the article with easier way. The researcher also displays the subject of the digital repositories specially the institutional as a way to serve the users and helps the process of delivering the informations on a wider range on a wider range, at the same time, it protects the intellectual production of the author and the researcher from abus